

تحليل جغرافي للرحلات اليومية في مدينة الناصرية

الأستاذ المساعد الدكتور

عبدالرحمن جري مردان الحويدر

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

أصبحت زيادة أعداد الرحلات اليومية التي يقوم بها السكان داخل مدينة الناصرية وخارجها من الأمور المعتادة ، ولاسيما بعد الزيادة الكبيرة في أعدادهم وتحسن المستوى المعاشي للعديد من السكان ، وإمكانية اقتناء وسائل النقل الحديثة من قبل الكثير منهم ، التي انعكست إيجاباً في زيادة معدل الرحلات اليومية لسكان المدينة .

وقد أظهرت نتائج البحث ارتفاع أعداد القائمين بالرحلات اليومية من الذكور مقارنة بالإناث ، بنسبة ٦٧,١ % من الذكور مقارنة بنسبة ٣٢,٩ % من الإناث . وقد احتلت الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة المركز الأول في أعداد القائمين بالرحلات اليومية ، بنسبة ٦٥,٣ % من مجموعهم الكلي . كما تبين وجود ثلاثة أنواع رئيسة للرحلات في مدينة الناصرية ، تأتي في مقدمتها رحلة العمل التي استحوذت على المركز الأول بنسبة ٤٠,١ % من مجموع الرحلات اليومية . وقد تصدرت الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة المركز الأول ، بنسبة ٣٠,٨ % من مجموع الرحلات الكلية . كما تبين من البحث ان الرحلات التي تبدأ ما بين ٧,٣٠ - ٨,٣٠ صباحاً قد احتلت المركز الأول ، بنسبة ٤٩,٨ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة .

A Geographical Analysis of Daily Trips in Al-Nasriya City

Asst.Prof Abdul Rahman Jery Mardan Al- Howaider

University of Basra/ College of Education

Abstract

There is incredible increase of transportation in and outside Nasiriya recently. Especially, after the increase of population and the improvement of income to most people. People are able to possess modern transportations which is reflected in more daily trips

The results of the study show that there is a large number of those who make trips by males who represent 67.1% in comparison with females who represent 32.9%. The age group between 15 to 64 occupies the first place of the daily trips with 65.3%. It is found that there are three types of trips. Work trips with 40.1%. Using a private car is number one with 30.8%. Trips that start between 7:30 and 8:30 occupy the first place with 49.8% of the total trips of the study.

المقدمة

يهتم الباحثون في مجال النقل الحضري بدراسة الرحلات اليومية التي يقوم بها السكان داخل المدينة أو من المدينة إلى إقليمها أو بالعكس ، للتعرف على طبيعة هذه الرحلات والدوافع التي تتولد من أجلها تلك الرحلات داخل الحيز الحضري ومعرفة أوقات بداية الرحلات اليومية ونهايتها ، لمعرفة حجم المرور على شبكة النقل الحضري فيها ومدى كفاءتها .

لقد أصبحت زيادة أعداد الرحلات اليومية التي يقوم بها السكان داخل مدينة الناصرية وخارجها لمختلف الأغراض من الأمور المعتادة ، ولاسيما بعد الزيادة الكبيرة في أعدادهم ونتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية وتحسن المستوى المعاشي للعديد من السكان ، وإمكانية اقتناء وسائل النقل الحديثة من قبل الكثير منهم ، التي انعكست إيجاباً في زيادة معدل الرحلات اليومية للسكان في المدينة . فقد أصبحت تشكل ضغطاً كبيراً على استعمالات الأرض لأغراض النقل داخل الحيز الحضري ، ولاسيما الشوارع والتقاطعات ، التي أصبحت تعاني من زخم مروري كبير خلال ساعات الذروة الصباحية والمسائية ، سواء في الأيام الاعتيادية أو أيام العطل الرسمية .

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية ، وتحديد خصائص القائمين بها ، فضلاً عن دوافعها وأوقاتها وواسطة النقل المستخدمة فيها وما لها من أثر في نظام النقل داخل المدينة .

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :-

١. ما أهم الدوافع التي تتولد من أجلها الرحلات اليومية في مدينة الناصرية ؟ .
٢. ما هي واسطة النقل الرئيسة المستخدمة في الرحلات اليومية داخل المدينة ؟ .
٣. ما أوقات الرحلات اليومية وهل لها أثر على شبكة النقل في منطقة الدراسة ؟ .

فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث في محاولة الإجابة عن مشكلة البحث وقد تمثلت بالآتي:-

١. هناك مجموعة من الدوافع التي تتولد من أجلها الرحلات اليومية في مدينة الناصرية ، يأتي في مقدمتها العمل .

٢. تعد السيارة الخاصة واسطة النقل الرئيسية المستخدمة في الرحلات اليومية في المدينة .
٣. تتم معظم الرحلات اليومية خلال ساعة الذروة الصباحية للأيام الاعتيادية وأيام العطل الرسمية .

حدود البحث

يتحدد البحث مكانياً بمدينة الناصرية الواقعة بين دائرتي عرض (٩٩ ٣٠ - ١٠ ٣١ °) شمالاً ، وبين قوسي طول (١١ ٤٦ ° - ٨ ٤٦ °) شرقاً ، التي تمثل المركز الإداري لمحافظة ذي قار ، بمساحة تبلغ (٩٤٣٠) هكتاراً ، يبلغ عدد سكانها ٥٢٣٢٣٦ نسمة عام ٢٠١٤ . تقسم إلى خمسة قطاعات تضم (٤٩) حياً سكنياً خريطة (١) . ويتحدد البحث زمانياً بعام ٢٠١٥ .

طريقة البحث

اعتمد البحث بشكل كبير على الدراسة الميدانية ، من خلال توزيع استمارة استبيان أعدت لمعرفة خصائص الرحلات اليومية وخصائص القائمين بها في مدينة الناصرية . وزعت على ٢٠٩٩ أسرة ، بنسبة ٣,٠% من مجموع الأسر الكلي ملحق (١) . كما تم حصر أعداد المركبات المارة في الشوارع والتقاطعات الرئيسية في المدينة خلال ساعات الذروة الصباحية ٧,٣٠-٨,٣٠ صباحاً والذروة المسائية ٢,٣٠-٣,٣٠ مساءً ، بواقع ٨ شوارع تمثلت بكل من { النصر ، إبراهيم الخليل ، الحبوبي ، المرور السريع ، النهر ، الإمام علي (ع) ، الكاظمي ، الشيباني } وه تقاطعات تمثلت بـ { تقاطع الجيو ، البشائر ، الإسكان الصناعي ، الرايات ، الأزدهار } خريطة (٢) ، فضلاً عن الاعتماد على المصادر المكتبية .

أولاً : خصائص القائمين بالرحلات اليومية

تعد دراسة خصائص القائمين بالرحلات اليومية ذات أهمية كبيرة عند دراسة النقل الحضري ، كونها تعد محركاً أساسياً لحركة مختلف وسائط النقل في المدينة . وتتمثل خصائص القائمين بالرحلات في الآتي :-

١. التركيب النوعي

يعد التركيب النوعي للسكان احد العوامل المؤثرة في الرحلات اليومية داخل الحيز الحضري . فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية من خلال معطيات الجدول (١) ارتفاع أعداد القائمين بالرحلات اليومية من الذكور مقارنة بالإناث ، إذ بلغ عددهم ٥٠٣٦ ذكراً تشكل نسبة ٦٧,١% من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالاستبيان في مدينة الناصرية . في حين بلغ عدد الإناث القائمين بالرحلات اليومية ٢٤٧٣ أنثى ، بنسبة ٣٢,٩% من مجموع القائمين بالرحلات اليومية في المدينة .

خريطة (١)

(٢٤٦)

مدينة الناصرية حسب القطاعات والأحياء السكنية عام ٢٠١٥



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية الناصرية،
خريطة التصميم الأساس لمدينة الناصرية عام ٢٠١٥ .

خريطة (٢)

(٢٤٧)

مواقع القياسات في شوارع وتقاطعات مدينة الناصرية عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على خريطة التصميم الأساس لمدينة الناصرية.

جدول (١)

التركيب النوعي للقائمين بالرحلات اليومية في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥

مجموع الرحلات	عدد الرحلات				العدد الكلي	أعداد القائمين بالرحلات				اسم القطاع
	الإناث		الذكور			الإناث		الذكور		
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٢٣٩٢	٢٠.٤	٦٠١	١٦.٢	١٧٩١	١٠.٨٢	١٥٠	٣٧٢	١٤.١	٧١٠	١ مربع المدينة
٤٦٢٩	٣٠.٢	٨٩٣	٣٣.٨	٣٧٣٦	٢٣١٤	٣٠.٨	٧٦١	٣٠.٨	١٥٥٣	٢ الجزيرة الغربي
٤٠٣٠	٢٤.٢	٧١٤	٣٠.١	٣٣١٦	٢٣٩٨	٢٨.١	٦٩٥	٣٣.٨	١٧٠٣	٣ الجزيرة الشرقي
٩٦٢	٧.٩	٢٣٤	٦.٦	٧٢٨	٥٩٦	٨.٦	٢١٣	٧.٦	٣٨٣	٤ الشامية الغربي
١٩٨٣	١٧.٣	٥١٢	١٣.٣	١٤٧١	١١١٩	١٧.٥	٤٣٢	١٣.٧	٦٨٧	٥ الشامية الشرقي
١٣٩٩٦	١٠٠	٢٩٥٤	١٠٠	١١٠٤٢	٧٥٠٩	١٠٠	٢٤٧٣	١٠٠	٥٠٣٦	المجموع

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

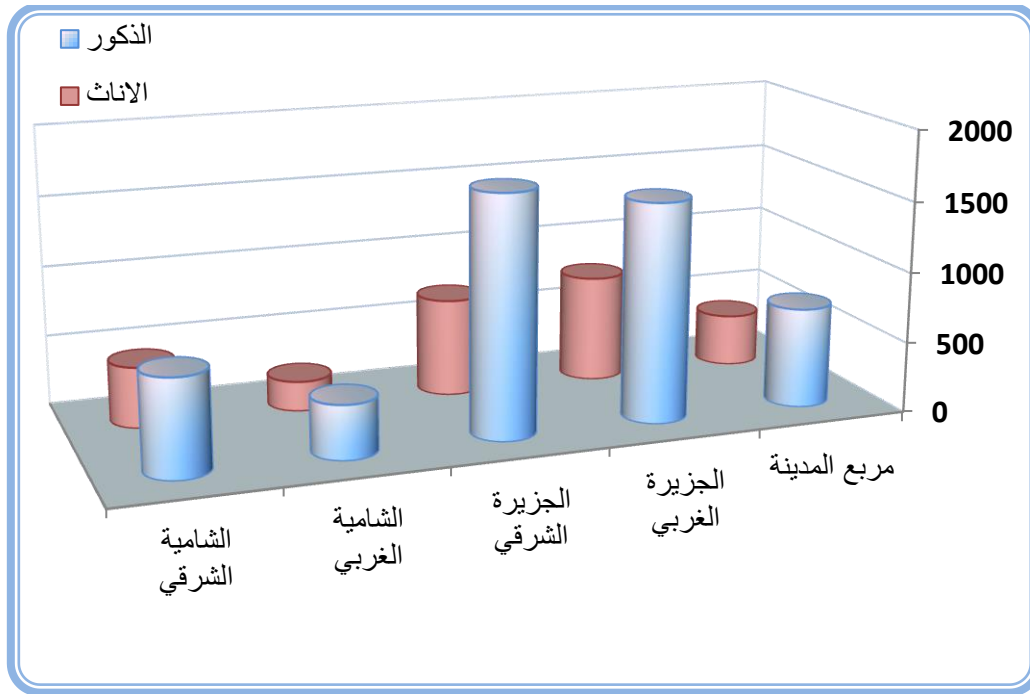
ويعزى سبب ذلك إلى زيادة نسبة الذكور في منطقة الدراسة مقارنة بالإناث ، إذ بلغت نسبة الذكور ٥٣,٠ % من مجموع سكان المدينة . في حين بلغت نسبة الإناث ٤٧,٠ % من مجموع سكانها^(١) ، فضلا عن ان الذكور يُعدون أكثر مرونة من الإناث في الحركة والعمل في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ، ومن ثم القيام بالرحلات اليومية ، إذ لا تزال للعادات والتقاليد الاجتماعية اثر في ذلك ، إذ تضع الكثير من القيود على حركة الأثني مقارنة بالذكور .

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) التباين الواضح في أعداد الذكور القائمين بالرحلات اليومية في مدينة الناصرية بين قطاع وآخر . فقد سجل أكبر عدد من الذكور القائمين بالرحلات في كل من قطاعي الجزيرة الشرقي والجزيرة الغربي بواقع ١٧٠٣ و ١٥٥٣ ذكر على التوالي ، بنسب بلغت ٣٣,٨ % و ٣٠,٨ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية في المدينة على التوالي ، كونهما يضمن أكبر عدد من سكان مدينة الناصرية . وسجل قطاع الشامية الغربي أدنى عدد منهم بلغ ٣٨٣ ذكر بنسبة ٧,٦ % من مجموعهم الكلي ، كونه يضم أدنى عدد من سكان المدينة . في حين سجل أكبر عدد من الإناث القائمات بالرحلات اليومية في قطاعي الجزيرة الغربي والجزيرة الشرقي ، بواقع ٧٦١

و٦٩٥ أنثى على التوالي ، بنسب بلغت ٣٠,٨ % و ٢٨,١ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالاستبيان في منطقة الدراسة . وسجل أدنى عدد مهن في قطاع

شكل (١)

التركيب النوعي للقائمين بالرحلات اليومية في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على الجدول (١).

الشامية الغربي بلغ ٢١٣ أنثى ، بنسبة ٨,٦ % من مجموعهن الكلي . أما بالنسبة لأعداد الرحلات اليومية فقد حظي الذكور بأكثر عدد منها بلغ ١١٠٤٢ ذكراً بنسبة ٧٨,٩ % من مجموع الرحلات اليومية في المدينة . في حين بلغ عدد الإناث القائمت بالرحلات ذاتها ٢٩٥٤ أنثى ، بنسبة ٢١,١ % من مجموع الرحلات الكلية .

وعلى مستوى قطاعات المدينة فقد سجل الذكور أكبر عدد من الرحلات اليومية في كل من قطاعي الجزيرة الغربي والجزيرة الشرقي بواقع ٣٧٣٦ رحلة و ٣٣١٦ رحلة على التوالي بنسب بلغت ٣٣,٨ % و ٣٠,١ % من مجموع الرحلات الكلية التي يقوم بها الذكور في المدينة على التوالي . ويعزى

سبب ذلك إلى ارتفاع أعداد القائمين بالرحلات اليومية في كلا القطاعين ، الناجم عن زيادة أعداد السكان في كل منهما مقارنة بباقي قطاعات المدينة ، وارتفاع المستوى المعيشي للعديد من السكان ، ولاسيما في قطاع الجزيرة الغربي ، الأمر الذي ينعكس ايجاباً في زيادة معدل الرحلات اليومية ولمختلف الدوافع التي تتولد من اجلها الرحلات في المدينة . في حين انخفض عدد رحلات الذكور في قطاع الشامية الغربي إلى ٧٢٨ رحلة ، بنسبة ٦,٦ % من مجموع رحلات الذكور الكلية ، مسجلاً بذلك أدنى المراتب . أما بالنسبة لرحلات الإناث في المدينة فقد سجل قطاعي الجزيرة الغربي والجزيرة الشرقي أكبر عدد منها بلغ ٨٩٣ رحلة و٧١٤ رحلة ، بنسب بلغت ٣٠,٢ % و ٢٤,٢ % من مجموع رحلات الإناث في المدينة على التوالي . وسجل قطاع الشامية الغربي أدنى عدد من رحلاتهن بلغ ٢٣٤ رحلة ، بنسبة ٧,٩ % من مجموع رحلاتهن الكلية في مدينة الناصرية الجدول (١) .

٢. التركيب العمري

تحظى دراسة التركيب العمري للسكان بأهمية كبيرة ، كونها تعد من العوامل المؤثرة في الرحلات اليومية داخل المدينة وخارجها . وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك توافقاً واضحاً بين أعداد ونسب الفئات العمرية للسكان وبين أعداد ونسب القائمين بالرحلات اليومية في منطقة الدراسة . إذ احتلت الفئة العمرية ١٥ - ٦٤ سنة المركز الأول في أعداد القائمين بالرحلات اليومية ، إذ بلغ عددهم ٤٩٠٠ شخص ، بنسبة ٦٥,٣ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالدراسة ، وهذا يتوافق مع نسبة هذه الفئة البالغة ٥٩,٩ % من مجموع سكان مدينة الناصرية . في حين حصلت الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر على أدنى المراتب ، إذ بلغ عدد القائمين بالرحلات اليومية ٣٤٨ شخصاً ، تشكل نسبة ٤,٦ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالاستبيان في منطقة الدراسة ، كونها تمثل أدنى الفئات العمرية في المدينة التي تشكل نسبة ٣,٢ % من مجموع سكان مدينة الناصرية .

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) التباين الواضح في أعداد القائمين بالرحلات اليومية بين قطاع وآخر من المدينة ضمن الفئة العمرية ١٥ - ٦٤ سنة ، إذ سجل قطاع الجزيرة الشرقي أكبر عدد منها ، بواقع ١٦٤٦ ، بنسبة ٣٣,٦ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية ضمن هذه الفئة العمرية في المدينة . تلاه قطاع الجزيرة الغربي ، بواقع ١٤٦٢ شخصاً ، بنسبة ٢٩,٨ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية . في حين سجل قطاع الشامية الغربي أدنى عدد منها ، بلغ ٤٠١ شخص ، بنسبة ٨,٢ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية ضمن هذه الفئة العمرية في منطقة الدراسة .

أما بالنسبة لأعداد الرحلات اليومية في منطقة الدراسة ، فقد أظهرت نتائج الاستبيان ان أكبر عدد من الرحلات قد سجل ضمن الفئة العمرية ١٥ - ٦٤ سنة ، بلغ ١٠٣٥٩ رحلة ، بنسبة ٧٤,٠ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة . ويعزى سبب ذلك إلى زيادة نسبة هذه الفئة من السكان من جهة ، وكونها تشكل فئة الشباب التي تمثل الفئة العاملة ، وتضم شريحة كبيرة من الطلبة الذين يقومون بمختلف الرحلات اليومية ولاسيما التعليمية منها ، فضلاً عن امتلاك الكثير منهم للسيارة الخاصة ولاسيما بالنسبة لذوي الدخل المرتفع ، إذ تبين من الاستبيان ان ٤٣,٥ % من الأسر الكلية في المدينة تمتلك سيارة واحدة ، وان ٤,١ % من مجموع الأسر الكلية تمتلك سيارتين فأكثر . مما انعكس ايجاباً على زيادة أعداد الرحلات اليومية في المدينة .

جدول (٢)

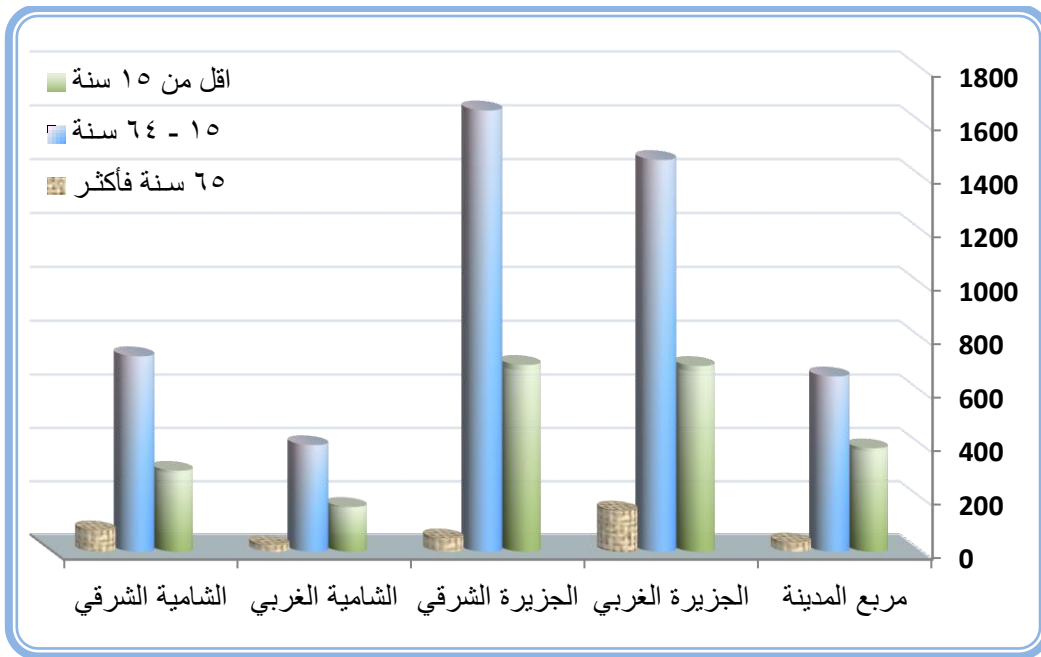
التركيب العمري للقائمين بالرحلات اليومية في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥

مجموع القائمين بالرحلات	الفئات العمرية للقائمين بالرحلات												اسم القطاع	ت
	٦٥ سنة فأكثر				١٥ - ٦٤ سنة				أقل من ١٥ سنة					
	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد القائمين بالرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد القائمين بالرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد القائمين بالرحلات		
١٠٨٢	١٢٠	٦٣	١٠٠	٣٥	١٦.٧	١٧٣٤	١٣.٤	٦٥٨	١٩.١	٥٩٥	١٧.٢	٣٨٩	مربع المدينة	١
٢٣١٤	٤٢.٣	٢٢٣	٤٤.٥	١٥٥	٣٣.١	٣٤٣٠	٢٩.٨	١٤٦٢	٣١.٤	٩٧٦	٣٠.٨	٦٩٧	الجزيرة الغربي	٢
٢٣٩٨	١٤.٦	٧٧	١٤.٧	٥١	٣٠.١	٣١٢٢	٣٣.٦	١٦٤٦	٢٦.٧	٨٣١	٣١.٠	٧٠١	الجزيرة الشرقي	٣
٥٩٦	٨.٧	٤٦	٧.٥	٢٦	٦.٧	٦٨٩	٨.٢	٤٠١	٧.٣	٢٢٧	٧.٥	١٦٩	الشامية الغربي	٤
١١١٩	٢٢.٤	١١٨	٢٣.٣	٨١	١٣.٤	١٣٨٤	١٥.٠	٧٣٣	١٥.٥	٤٨١	١٣.٥	٣٠٥	الشامية الشرقي	٥
٧٥٠٩	١٠٠	٥٢٧	١٠٠	٣٤٨	١٠٠	١٠٣٥٩	١٠٠	٤٩٠٠	١٠٠	٣١١٠	١٠٠	٢٢٦١	المجموع	

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

شكل (٢)

التركيب العمري للقائمين بالرحلات اليومية في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على الجدول (٢).

كما يتضح من الجدول (٢) التباين في أعداد ونسب القائمين بالرحلات اليومية بين قطاع وآخر في المدينة ضمن الفئة العمرية ١٥ - ٦٤ سنة ، تبعا لاختلاف أعداد السكان في كل منها وطبيعة عمل القائمين بالرحلات اليومية والمستوى الثقافي والمعيشي لهم وامتلاكهم للسيارة ، إذ حظي قطاع الجزيرة الغربي بأكثر عدد من الرحلات اليومية بلغ ٣٤٣٠ رحلة بنسبة ٣٣,١ % من مجموع الرحلات الكلية ، بسبب زيادة معدل الرحلات اليومية للشخص الواحد ، بمعدل ٢ رحلة / شخص . تلاه قطاع الجزيرة الشرقي الذي سجل ٣١٢٢ رحلة ، بنسبة ٣٠,١ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة . في حين انخفض عدد الرحلات اليومية في قطاع الشمالية الغربي إلى ٦٨٩ رحلة ، بنسبة ٦,٧ % من مجموع الرحلات الكلية ، محتلاً بذلك أدنى المراتب . وقد سجلت الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر أدنى عدد من الرحلات اليومية بلغ ٥٢٧ رحلة بنسبة ٣,٨ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة .

ثانياً : دوافع الرحلات اليومية

ينتقل سكان المدينة يومياً على شكل رحلات تتمثل برحلاتهم إلى العمل أو السوق أو لتأمين حاجاتهم الاجتماعية والترفيهية والأنشطة الأخرى . وتباين هذه الرحلات بتباين فعاليات الإنسان ومستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، فكلما تنوعت هذه الفعاليات وزادت كثافتها ازدادت حركة السكان اليها^(١) ، وتتمثل دوافع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية بكل من (العمل ، التعليم ، التسوق ، الاجتماعية والترفيهية ، الأخرى *) .

يتبين من الجدول (٣) أن هنالك ثلاثة دوافع رئيسة للرحلات اليومية في مدينة الناصرية ، يأتي في مقدمتها العمل، إذ استحوذت رحلات العمل على المركز الأول بواقع ٥٦.٩ رحلة بنسبة ٤٠.١ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة . ويعزى سبب ذلك إلى زيادة أعداد العاملين في المدينة وطبيعة عمل الكثير منهم ، إذ يقومون بأكثر من رحلة عمل خلال اليوم الواحد ولاسيما ذوي الأعمال الحرة . وجاءت رحلات التسوق بالمركز الثاني بواقع ٣٧٦٥ رحلة بنسبة ٢٦,٩ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة، نظراً لزيادة عدد الرحلات التي يقوم بها السكان لغرض التسوق ، بسبب زيادة أعداد الأسر وتحسن المستوى المعيشي للكثير منها . فيما سجلت رحلات التعليم المركز الثالث بواقع ٣٠٦٥ رحلة ، بنسبة ٢١,٩ % من مجموع الرحلات الكلية ، بسبب زيادة أعداد الطلبة في المدينة بشكل عام وفي عينة الدراسة بشكل خاص. في حين سجلت الرحلات الاجتماعية والترفيهية أدنى المراتب بواقع ٧٢١ رحلة بنسبة ٥,١ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة .

* الأخرى تشمل الصحية والدينية وانجاز المعاملات في دوائر الدولة الرسمية وغيرها .

جدول (٣)

توزيع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية حسب دوافعها عام ٢٠١٥

المجموع	دوافع الرحلات										اسم القطاع	ت
	أخرى		اجتماعية وترفيهية		التسوق		التعليم		العمل			
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
٢٣٩٢	١٦.٦	١٣٩	١٨.٠	١٣٠	١٨.٦	٧.١	١٧.٥	٥٣٦	١٥.٨	٨٨٦	مرج المدينة	١
٤٦٢٩	٣٦.٠	٣٠١	٣٣.٩	٢٤٤	٣٢.٩	١٢٤١	٣١.٩	٩٧٧	٣٣.٣	١٨٦٦	الجزيرة الغربي	٢
٤٠٣٠	٢٧.٨	٢٣٢	٢٥.١	١٨١	٢٩.٥	١١١٠	٢٩.٨	٩١٤	٢٨.٤	١٥٩٣	الجزيرة الشرقي	٣
٩٦٢	٨.٠	٦٧	١.٠٤	٧٥	٤.٢	١٥٧	٦.٠	١٨٥	٨.٥	٤٧٨	الشامية الغربي	٤
١٩٨٣	١١.٦	٩٧	١٢.٦	٩١	١٤.٨	٥٥٦	١٤.٨	٤٥٣	١٤.٠	٧٨٦	الشامية الشرقي	٥
١٣٩٩٦	١.٠	٨٣٦	١.٠	٧٢١	١.٠	٣٧٦٥	١.٠	٣.٦٥	١.٠	٥٦.٩	المجموع	

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

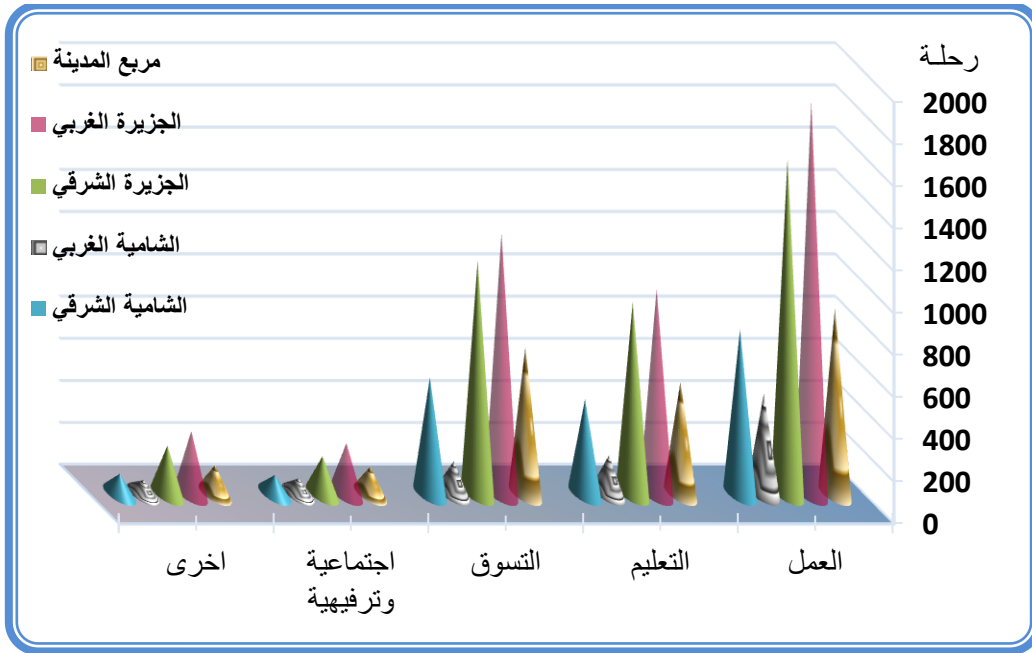
تتباين أعداد الرحلات اليومية لمختلف الدوافع التي تتولد من اجلها الرحلات في قطاعات مدينة الناصرية بعضها عن البعض الآخر ، فقد اتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) أن قطاع الجزيرة الغربي قد احتل المرتبة الأولى بجميع الرحلات في منطقة الدراسة ، كونه يضم عدداً كبيراً من الأسر في المدينة من جهة وزيادة معدل الرحلات التي تقوم بها تلك الأسر لمختلف الدوافع من جهة أخرى ، بينما جاء قطاع الجزيرة الشرقي بالمركز الثاني بجميع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة . في حين جاء قطاع الشامية الغربي بالمرتبة الأخيرة في جميع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة ، وهذا ناتج عن قلة عدد الأسر في هذا القطاع كونه يضم عدداً من الأحياء الحديثة وانخفاض معدل الرحلات اليومية لهذه الأسر ، مما انعكس على واقع الرحلات ولمختلف الدوافع التي تتولد من اجلها الرحلات اليومية داخل الحيز الحضري .

ثالثاً : واسطة النقل المستخدمة في الرحلات اليومية

من الخصائص المهمة للرحلات داخل المدينة توزيعها بين وسائط النقل المختلفة المتاحة داخل المدينة {سيارة خاصة، سيارة أجرة صالون، سيارة أجرة باص، بدون واسطة نقل (مشياً على الأقدام)}

شكل (٣)

توزيع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية حسب دوافعها عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على الجدول (٣).

، أخرى* } ، ولاسيما فيما يعرف بتوزيع الحركة بين وسائط النقل الخاص والنقل العام البديل ، ويتباين عادة توزيع إجمالي الرحلات بين وسائط النقل المختلفة من مدينة لأخرى ، ويعتمد ذلك على حجم المدينة وتاريخ نموها والبنية المكانية وإستراتيجية تخطيط النقل فيها ، كما يتأثر استخدام وسائط النقل المختلفة بالسرعة والأمان والراحة وتكاليف الرحلة^(٣) . وتختلف أيضاً حسب دافع الرحلة ، فعلى سبيل المثال ان جزءاً كبيراً من الرحلات الاجتماعية والترفيهية ورحلات

*الأخرى تشمل جميع وسائط النقل التي لم يشر إليها ، كالسيارات الحكومية والدراجات الهوائية والنارية وغيرها

العمل تتم عن طريق السيارة الخاصة . وفي مدن العراق ومن بينها مدينة الناصرية نجد ان اعتماد السكان على وسائل النقل العام كان كبيراً قبل عام ٢٠٠٣ ، ولكنه سرعان ما بدأ بالتراجع نتيجة الزيادة في أعداد السيارات الخاصة .

يتضح من الجدول (٤) ان الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة قد تصدرت المركز الأول ، بواقع ٤٣١٥ رحلة بنسبة ٣٠,٨% من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة ، وهذا ناتج عن تحسن المستوى المعيشي للعديد من الأسر في منطقة الدراسة ، إذ أصبحت عملية اقتناء السيارة الخاصة أمراً سهلاً ، ولاسيما بعد دخول أعداد كبيرة من السيارات إلى البلاد بعد عام ٢٠٠٣ ، والرغبة في استخدام السيارات الخاصة من قبل الكثير من سكان المدينة ، كونها تعد إحدى

جدول (٤)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب واسطة النقل المستخدمة فيها عام ٢٠١٥

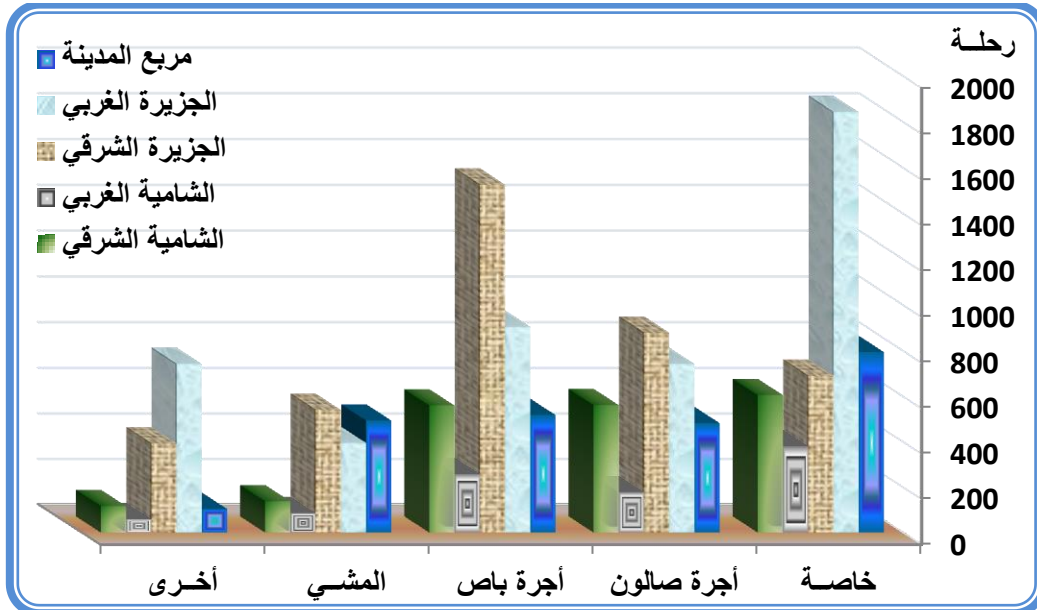
المجموع	واسطة النقل المستخدمة في الرحلات										اسم القطاع	ت
	أخرى		المشي		أجرة باص		أجرة صالون		خاصة			
	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات		
٢٣٩٢	٧,٣	١٠٤	٢٩,٩	٤٩٤	١٣,٨	٥١٨	١٦,٩	٤٨٢	١٨,٤	٧٩٤	مربع المدينة	١
٤٦٢٩	٥٢,٥	٧٤٣	٢٣,٩	٣٩٥	٢٤,٠	٩٠٥	٢٦,١	٧٤٣	٤٢,٧	١٨٤٣	الجزيرة الغربي	٢
٤٠٣٠	٢٧,٧	٣٩٣	٣٢,٧	٥٤١	٤٠,٥	١٥٢٦	٣٠,٩	٨٧٩	١٦,٠	٦٩١	الجزيرة الشرقي	٣
٩٦٢	٤,٢	٥٩	٥,٢	٨٦	٦,٨	٢٥٨	٦,٣	١٧٨	٨,٩	٣٨١	الشامية الغربي	٤
١٩٨٣	٨,٣	١١٧	٨,٣	١٣٨	١٤,٩	٥٦٠	١٩,٨	٥٦٢	١٤,٠	٦٠٦	الشامية الشرقي	٥
١٣٩٩٦	١,٠	١٤١٦	١,٠	١٦٥٤	١,٠	٣٧٦٧	١,٠	٢٨٤٤	١,٠	٤٣١٥	المجموع	

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

الدلائل على المكانة الاجتماعية للأسرة ، مما خلق نوعا من الفوضى والازدحام وبطء حركة المركبات في المدينة . في حين سجلت الرحلات التي تتم بواسطة سيارة الأجرة (الباص) المركز الثاني ، ٣٧٦٢ رحلة بنسبة ٢٦,٩ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة ، بسبب انخفاض أجور النقل فيما مقارنة بباقي وسائط النقل الأخرى ، ولذا فإنها تستخدم من قبل الكثير من سكان المدينة، لاسيما ذوي الدخل المحدود من جهة ، وزيادة أعداد السيارات العاملة على مختلف خطوط النقل في منطقة الدراسة من جهة أخرى . وسجلت الرحلات التي تتم بالوسائط الأخرى أدنى المراتب ، بواقع ١٤١٦ رحلة بنسبة ١٠,١ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة . تتباين أعداد الرحلات التي تتم بوسائط النقل المختلفة بين قطاع وآخر من المدينة الجدول (٤) والشكل (٤) ، فقد حظيت الرحلات التي تتم بواسطة السيارات الخاصة بالمركز الأول في قطاع الجزيرة الغربي بواقع ١٨٤٣ رحلة بنسبة ٤٢,٧ % من مجموع الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة في المدينة ، وهذا ناتج عن ارتفاع عدد الأسر في هذا القطاع ، وزيادة معدل امتلاك العديد منهم للسيارة الخاصة . وجاء قطاع مربع المدينة بالمركز الثاني ، إذ بلغ عدد الرحلات ٧٩٤ ، بنسبة ١٨,٤ % من مجموع الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة في المدينة . وسجل قطاع

شكل (٤)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب واسطة النقل المستخدمة فيها عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على الجدول (٤) .

الشامية الغربي أدنى المراتب ، بلغت ٣٨١ رحلة بنسبة ٨,٩ % من مجموع الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة في المدينة .

أما بالنسبة للرحلات التي تتم بواسطة سيارات الأجرة (الباص) فقد تباينت أعدادها بين قطاع وآخر من المدينة ، إذ سجل قطاع الجزيرة الشرقي المرتبة الأولى ، بواقع ١٥٢٦ رحلة بنسبة ٤٠,٥ % من مجموع الرحلات . ويعزى سبب ارتفاع هذه النسبة إلى توفر سيارات الأجرة (الباص) العاملة على مختلف الخطوط في هذا القطاع من جهة وانخفاض مستوى الدخل الشهري للعديد من الأسر من جهة أخرى . وجاء قطاع الجزيرة الغربي بالمركز الثاني ، بواقع ٩٠٥ رحلة بنسبة ٢٤,٠ % من مجموع الرحلات التي تتم بالواسطة ذاتها . وحصل قطاع الشامية الغربي على أدنى المراتب ، إذ سجل ٢٥٨ رحلة بنسبة ٦,٨ % من مجموع هذه الرحلات الجدول (٤) والشكل (٤) .

رابعاً: الوقت المستغرق في الرحلات اليومية

يعتمد تحديد الوقت المستغرق في الرحلات داخل الحيز الحضري على حجم المدينة والمسافة المقطوعة في الرحلات ونوع واسطة النقل المستخدمة فيها ، فضلاً عن وقت القيام بها ، وغالباً يزداد الوقت المستغرق في الرحلات أثناء الذروة التي تزداد فيها كثافة المرور في شوارع وتقاطعات المدينة^(٤) .

تشير الدراسات التي تناولت النقل داخل المدينة إلى ان الرحلات التي يقوم بها السكان داخل المدينة لأي دافع من الدوافع التي تنشأ من أجلها تلك الرحلات يجب أن لا تزيد عن ١٥ دقيقة ، فضلاً عن ٥ دقائق للانتظار^(٥) .

تبين معطيات الجدول (٥) زيادة أعداد الرحلات اليومية التي تستغرق ما بين ١٥-٣٠ دقيقة في مدينة الناصرية ، تصل إلى ٧٦٣٥ رحلة بنسبة ٥٤,٦ % من مجموع الرحلات الكلية فيها . وهذا بسبب الزخم المروري الكبير في شوارع وتقاطعات المدينة ، لاسيما وان نسبة كبيرة من الرحلات اليومية تتم في وقت الذروة الصباحية ، إذ بلغت ٤٩,٨ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة ، فضلاً عن عمليات الاعتمار التي تتم في الشوارع بين الحين والآخر ، والتي تؤدي في النهاية إلى عرقلة سير المركبات في الشوارع ، ومن ثم طول مدة الرحلات التي يقوم بها السكان لمختلف الدوافع . وجاءت الرحلات التي تستغرق اقل من ١٥ دقيقة بالمركز الثاني ، إذ بلغت ٤٤٩٣ رحلة بنسبة ٣٢,١ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة ، وذلك لقرب العديد من الأحياء السكنية من مركز المدينة ولاسيما أحياء قطاع مربع المدينة ، حيث وجود المنطقة التجارية

جدول (٥)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب الوقت المستغرق فيها عام ٢٠١٥

المجموع	الوقت المستغرق في الرحلات (دقيقة)								اسم القطاع	ت
	٤٦ دقيقة فأكثر		دقيقة ٣١-٤٥		١٥ - ٣٠ دقيقة		اقل من ١٥ دقيقة			
	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات		
٢٣٩٢	١٣.٣	١٢٢	١٥.٣	١٤٦	١٨.٧	١٤٢٦	١٥.٦	٦٩٨	١	مربع المدينة
٤٦٢٩	١٩.٨	١٨١	٢٥.٧	٢٤٥	٣٣.٤	٢٥٤٩	٣٦.٨	١٦٥٤	٢	الجزيرة الغربية
٤.٣٠	٢٤.٧	٢٢٦	٢٠.٧	١٩٧	٣٠.٩	٢٣٦٢	٢٧.٧	١٢٤٥	٣	الجزيرة الشرقية
٩٦٢	١٥.١	١٣٨	١٤.٨	١٤١	٥.٣	٤٠.٨	٦.١	٢٧٥	٤	الشامية الغربية
١٩٨٣	٢٧.١	٢٤٨	٢٣.٥	٢٢٤	١١.٧	٨٩.٠	١٣.٨	٦٢١	٥	الشامية الشرقية
١٣٩٩٦	١.٠	٩١٥	١.٠	٩٥٣	١.٠	٧٦٣٥	١.٠	٤٤٩٣		المجموع

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

المركزية ، فضلاً عن وجود الكثير من الدوائر الحكومية التي يقصدها السكان لانجاز المعاملات الرسمية . فيما سجلت الرحلات التي تستغرق أكثر من ٤٦ دقيقة أدنى عدد من الرحلات، إذ بلغ ٩١٥ رحلة بنسبة ٦,٥ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة . وعلى مستوى قطاعات المدينة فقد تباين الوقت المستغرق في الرحلات اليومية بين قطاعاتها المختلفة ، تبعاً للعوامل التي أشير لها مسبقاً ، فقد ارتفعت أعداد الرحلات التي تستغرق ما بين ١٥-٣٠ دقيقة في قطاع الجزيرة الغربي إلى ٢٥٤٩ رحلة ، بنسبة ٣٣,٤ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة . تلاه قطاع الجزيرة الشرقية الذي سجل ٢٣٦٢ رحلة بنسبة ٣٠,٩ % من مجموع الرحلات الكلية . وحصل قطاع الشامية الغربية على أدنى المراتب ٤٠.٨ رحلة بنسبة ٥,٣ % من مجموع الرحلات الكلية الجدول (٥) والشكل (٥) .

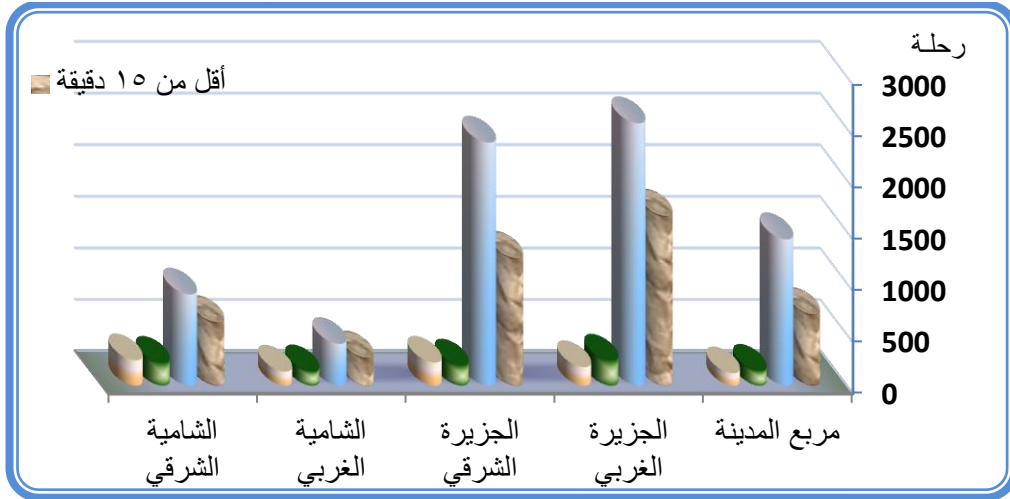
خامساً : أوقات بداية الرحلات اليومية

تعد أوقات بداية الرحلات من الخصائص المهمة لحركة النقل داخل المدينة ، إذ تهتم الكثير من الدراسات ، ولاسيما المختصة في مجال النقل الحضري بمعرفة أوقات بداية الرحلات التي يقوم بها السكان لمختلف الدوافع ، التي يمكن من خلالها التعرف على حجم المرور على شبكات النقل الحضري خلال ساعات اليوم المختلفة ، وما ينجم عنها من مشكلات عديدة كالازدحام المروري ، والحوادث المرورية ، وتلوث أجواء المدينة بالعديد من الملوثات الناجمة عن وسائط النقل المختلفة . وذلك لاتخاذ الإجراءات ووضع الحلول المناسبة لتلك المشكلات .

اتضح من الدراسة الميدانية في مدينة الناصرية ومن خلال معطيات الجدول (٦) سيادة الرحلات التي تبدأ ما بين ٧,٣٠ - ٨,٣٠ صباحاً ، إذ بلغت ٦٩٦٧ رحلة بنسبة ٤٩,٨ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة ، بسبب زيادة رحلات العمل اليومية ، إذ ينطلق العاملون في دوائر الدولة إلى مختلف الدوائر الحكومية خلال هذه المدة ، فضلاً عن رحلات الكثير من العاملين في القطاع الخاص ، وكذلك رحلات الطلبة من منازلهم باتجاه المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة كثافة المرور في شوارع وتقاطعات المدينة خلال هذه الساعة . فقد أظهرت نتائج المسح الميداني لحركة المرور في شوارع المدينة ارتفاع أعداد المركبات المارة بها بما يزيد عن الطاقة التصميمية لها في جميع الشوارع الرئيسية ، إذ استأثر شارع النصر بأكثر عدد من المركبات ، بلغ ٩٨٤٢ مركبة قياسية خلال ساعة الذروة الصباحية . تلاه شارع المرور السريع الذي حقق ٥٩٩٤ مركبة قياسية . وسجل شارع الشيباني أدنى عدد منها ، بلغ ٣٩٦١ مركبة قياسية خلال الساعة ذاتها ، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تفوق الطاقة التصميمية للشارع البالغة ٩٠٠ - ١٢٠٠ مركبة

شكل (٥)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب الوقت المستغرق فيها عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٥).

جدول (٦)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب أوقات بدايتها عام ٢٠١٥

المجموع	أوقات بداية الرحلات										اسم القطاع	ت
	٣٠١ بعد الظهر فأكثر		١٢٠١-٣٠٠ بعد الظهر		٨٠٣١-١٢٠٠ ظهراً		٧٠٣٠-٨٠٣٠ صباحاً		أقل من ٧٠٣٠ صباحاً			
	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات		
٢٣٩٢	١٤.٨	٤٣٨	١٣.٨	٢٤٦	٢٢.٨	٤٢١	١٦.٦	١١٥٨	٢٨.٤	١٢٩	١	مربع المدينة
٤٦٢٩	٣٠.٦	٩٠٣	٤١.٧	٧٤١	٢٨.٣	٥٢٣	٣٣.٩	٢٣٦٥	٢١.٣	٩٧	٢	الجزيرة الغربية
٤٠٣٠	٣١.٧	٩٣٥	١٨.٤	٣٢٦	٢٩.١	٥٣٦	٣٠.٤	٢١١٩	٢٤.٨	١١٣	٣	الجزيرة الشرقية
٩٦٢	٤.١	١٢٢	١٣.٢	٢٣٥	٨.٢	١٥٢	٥.٩	٤٠٨	٩.٩	٤٥	٤	الشامية الغربية
١٩٨٣	١٨.٨	٥٥٣	١٢.٩	٢٣٠	١١.٦	٢١٣	١٣.٢	٩١٧	١٥.٦	٧١	٥	الشامية الشرقية
١٣٩٩٦	١٠٠	٢٩٥١	١٠٠	١٧٧٨	١٠٠	١٨٤٥	١٠٠	٦٩٦٧	١٠٠	٤٥٥		المجموع

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان.

قياسية / ساعة الجدول (٧) . وكذلك الحال بالنسبة للتقاطعات التي سجلت أعداداً كبيرة من المركبات القياسية خلال ساعة الذروة الصباحية . فقد حظي تقاطع الهو بأكبر عدد منها بلغ ٩٨٨٩ مركبة قياسية . وجاء تقاطع الإسكان الصناعي بالمركز الثاني فقد بلغ ٩٨٤٧ مركبة قياسية . في حين سجل تقاطع الأزدهار أدنى عدد منها ، إذ بلغ ٦٦١٥ مركبة قياسية خلال ساعة الذروة ذاتها الجدول (٨) .

الجدول (٧)

معدل حجم المرور في شوارع مدينة الناصرية عام ٢٠١٥

ت	اسم الشارع	معدل المرور خلال الذروة الصباحية (مق)	معدل المرور خلال الذروة المسائية (مق)	الطاقة التصميمية للشارع (مق) *
١	النصر	٩٨٤٢	٤٦٥٤	٤٠٠٠ - ٣٠٠٠
٢	إبراهيم الخليل	٥٠٢٣	٣٤١٤	٣٢٠٠ - ٢٤٠٠
٣	الحبوبي	٤٠١٨	٢٦٧٠	١٦٠٠ - ١٢٠٠
٤	المرور السريع	٥٩٩٤	٤٥٦١	٢٤٠٠ - ١٨٠٠
٥	النهر	٣٩٦٩	٢٨٣٦	١٢٠٠ - ٩٠٠
٦	الإمام علي	٤٠٥٨	٢٧٦٧	١٢٠٠ - ٩٠٠
٧	الكاظمي	٥١٥٣	٢٨١٢	٢٤٠٠ - ١٨٠٠
٨	الشيبياني	٣٩٦١	٢٦٥٦	٢٤٠٠ - ١٨٠٠

المصدر: العمل الميداني خلال الأشهر (كانون الثاني ، شباط ، آذار) ، عام ٢٠١٥ .

* يتم تحديد الطاقة التصميمية للشوارع حسب عدد مساراتها والطاقة التصميمية لتلك المسارات ، التي تتراوح ما بين (٤٠٠ - ٣٠٠) مركبة قياسية (مق) / ساعة للمسار الواحد . جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية البلديات العامة ، قسم هندسة المرور ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

الجدول (٨)

معدل حجم المرور في التقاطعات الرئيسية في مدينة الناصرية عام ٢٠١٥

ت	اسم التقاطع	معدل المرور خلال الذروة الصباحية (مق)	معدل المرور خلال الذروة المسائية (مق)
١	تقاطع الهو	٩٨٨٩	٧٢٠٣
٢	تقاطع البشائر	٧٨٢٩	٥٩٤٠
٣	تقاطع الإسكان الصناعي	٩٨٤٧	٧٤٧٩
٤	تقاطع الرايات	٨٤٧٤	٥٩٣٣
٥	تقاطع الأزدهار	٦٦١٥	٤٨١٠

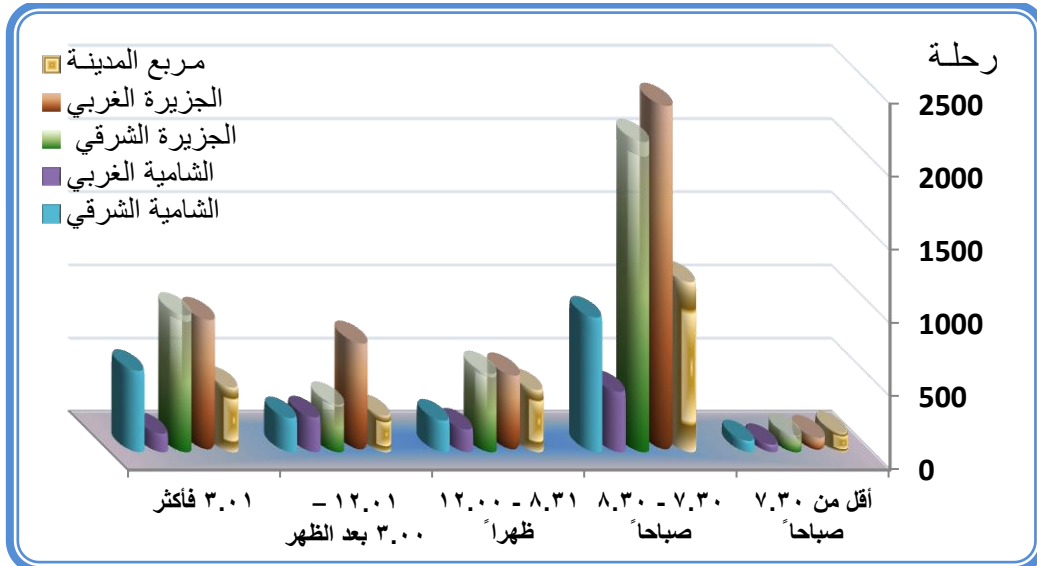
المصدر: العمل الميداني خلال الأشهر (كانون الثاني ، شباط ، آذار) ، عام ٢٠١٥ .

وحظيت الرحلات التي تبدأ بعد الساعة الثالثة مساءً بالمركز الثاني ، إذ سجلت ٢٩٥١ رحلة بنسبة ٢١,١ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة ، بسبب قيام العديد من سكان المدينة بالرحلات لدوافعها المختلفة ، لاسيما الاجتماعية والترفيهية أو الصحية أو التسوق . في حين انخفضت أعداد الرحلات التي تبدأ قبل ٧,٣٠ صباحاً إلى ٤٥٥ رحلة بنسبة ٣,٢ % من مجموع الرحلات في منطقة الدراسة ، لكونها تقتصر على عدد قليل من سكان منطقة الدراسة الذين يقصدون أماكن بعيدة ولاسيما خارج حدود المدينة .

يتضح من معطيات الجدول (٦) والشكل (٦) التباين الواضح في أوقات بداية الرحلات اليومية بين قطاع وآخر في منطقة الدراسة ، وقد استأثرت جميع القطاعات بأكثر عدد من الرحلات خلال الساعة ٧,٣٠ - ٨,٣٠ صباحاً . للأسباب التي أشير إليها مسبقاً وقد سجل أكبر عدد منها في كل من قطاعي الجزيرة الغربي والجزيرة الشرقي ٣٢٦٥ رحلة و ٢١١٦ رحلة على التوالي ، بنسب بلغت ٣٣,٩ % و ٣٠,٤ % من مجموع الرحلات التي تتم خلال هذه الساعة في كل منهما على التوالي . فيما حصل قطاع الشامية الغربي على أدنى عدد ونسبة منها ، بلغت ٤٠٨ رحلة بنسبة ٥,٩ % من مجموع الرحلات الكلية التي تبدأ خلال هذه الساعة في المدينة .

شكل (٦)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب أوقات بدايتها عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٦) .

وحصلت الرحلات التي تبدأ بعد الساعة الثالثة مساءً على المركز الثاني في جميع قطاعات منطقة الدراسة . وقد سجل أكبر عدد منها في كل من قطاعي مربع المدينة والجزيرة الشرقي ، إذ بلغت ١٢٩ رحلة ، ١١٣ رحلة على الترتيب ، بنسب بلغت ٢٨,٤ % و ٢٤,٨ % من مجموع الرحلات اليومية التي تبدأ خلال هذه المدة على الترتيب . وسجل أدنى عدد منها في قطاع الشامية الغربي ٤٥ رحلة بنسبة ٩,٩ % من مجموع الرحلات الكلية .

سادساً : أوقات نهاية الرحلات اليومية

تحظى أوقات نهاية الرحلات بأهمية كبيرة ، لاسيما بالنسبة للدراسات الخاصة بالنقل داخل الحيز الحضري ، إذ يمكن من خلالها التعرف على حجم المرور على شبكة النقل داخل المدينة خلال ساعات اليوم المختلفة ، و لاسيما ساعات الذروة التي يزداد فيها معدل كثافة المرور في شوارع وتقاطعات المدينة ، إذ يمكن من خلالها وضع التدابير والحلول المناسبة لها .

تختلف أوقات نهاية الرحلات خلال ساعات اليوم المختلفة ، لاختلاف طبيعة الرحلات ودوافعها وأوقات بدايتها وواسطة النقل المستخدمة فيها . فقد أظهرت نتائج العمل الميداني من خلال الجدول (٩) أن الرحلات التي تنتهي ما بين ٢٠٠١ - ٤٠٠٠ مساءً قد حظيت بالمركز الأول ، إذ بلغت ٥٧٣٠ رحلة بنسبة ٤٠,٩ % من مجموع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية ، بسبب عودة العمال والموظفين من مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية في هذا الوقت ، فضلاً عن عودة الكثير من الطلبة من مختلف المؤسسات التعليمية في المدينة ، وبذلك تشكل هذه الرحلات ضغطاً كبيراً على شبكة النقل داخل منطقة الدراسة . فقد أظهرت نتائج المسح الميداني لحركة النقل في شوارع وتقاطعات المدينة زيادة الحركة خلال هذه المدة ، إذ سجلت الشوارع أعداداً كبيرة من المركبات القياسية المارة بها . وقد حظي شارع النصر بأكبر عدد منها ٤٦٥٤ مركبة قياسية . تلاه شارع المرور السريع الذي سجل ٤٥٦١ مركبة قياسية . فيما سجل شارع الشيباني أدنى المراتب بواقع ٢٦٥٦ مركبة قياسية ، وهو بذلك يفوق الطاقة التصميمية للشارع ذاته الجدول (٧) . وعلى مستوى تقاطعات المدينة فقد ارتفعت أعداد المركبات المارة في كل منها ، فقد سجل تقاطع الإسكان الصناعي المركز الأول ، بواقع ٧٤٧٩ مركبة قياسية وسجل تقاطع الهو المركز الثاني ٧٢٠٣ مركبة قياسية . في حين سجل تقاطع الازدهار أدنى المراتب ، بواقع ٤٨١٠ مركبة قياسية الجدول (٨) .

يتضح من الجدول (٩) ان الرحلات التي تنتهي ما بين ١٢٠٠-٢٠٠٠ مساءً قد تبوأ المركز الثاني ، إذ بلغت ٣٣٥٧ رحلة . بنسبة ٢٤,٠ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة ،

جدول (٩)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب اوقات نهايتها عام ٢٠١٥

المجموع	أوقات نهاية الرحلة										اسم القطاع	ت
	٦.٠١ فأكثر		٦.٠٠-٤.٠١		٤.٠٠-٢.٠١		٢.٠٠-١٢.٠٠		قبل ١٢ ظهراً			
	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات	النسبة %	عدد الرحلات		
٢٣٩٢	١٦.٢	١٩٩	١٦.٤	٣٨٥	١٥.٩	٩١١	٢٠.٢	٦٧٩	١٦.٣	٢١٨	مرجع المدينة	١
٤٦٢٩	٣٧.٠	٤٥٤	٣٦.٧	٨٦١	٣٠.٩	١٧٦٨	٣١.٣	١٠٥١	٣٧.٠	٤٩٥	الجزيرة الغربي	٢
٤.٣.	٢٢.٠	٢٧٠	٢٥.١	٥٨٨	٣٣.٢	١٩٠٣	٢٨.٩	٩٧١	٢٢.٣	٢٩٨	الجزيرة الشرقي	٣
٩٦٢	٦.٥	٨٠	٦.٣	١٤٨	٧.٠	٤٠٠	٧.٦	٢٥٣	٦.١	٨١	الشامية الغربي	٤
١٩٨٣	١٨.٣	٢٢٤	١٥.٥	٣٦٤	١٣.٠	٧٤٨	١٢.٠	٤٠٣	١٨.٣	٢٤٤	الشامية الشرقي	٥
١٣٩٩٦	١.٠	١٢٢٧	١.٠	٢٣٤٦	١.٠	٥٧٣٠	١.٠	٣٣٥٧	١.٠	١٣٣٦	المجموع	

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان .

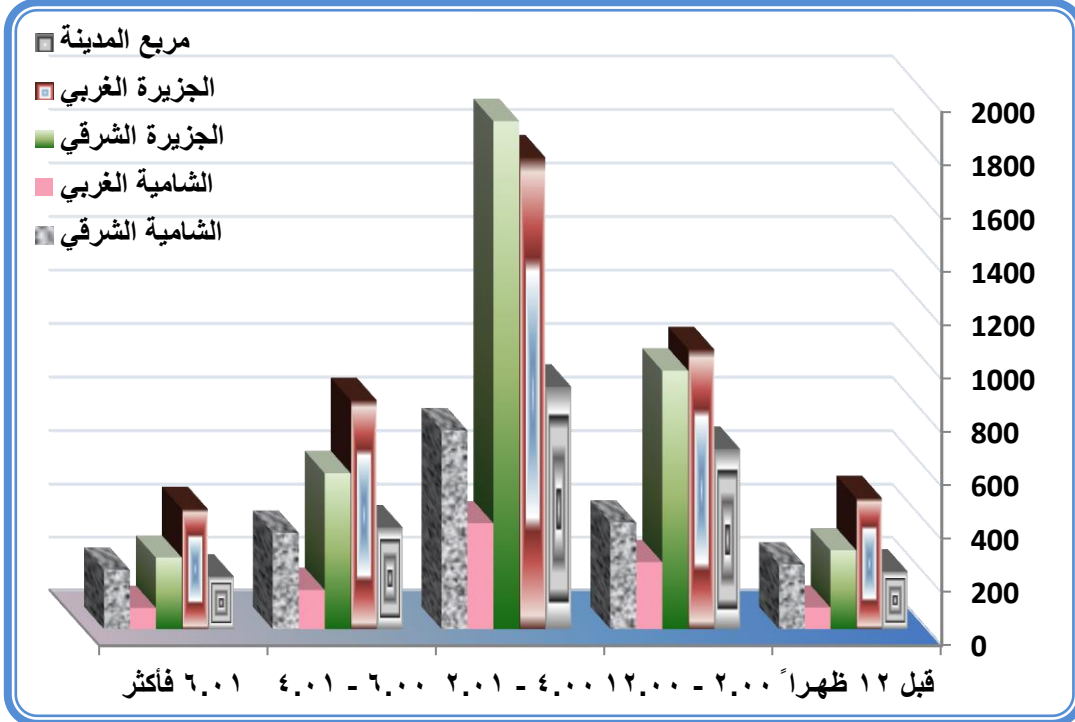
وذلك بسبب عودة الطلبة من مختلف المدارس المنتشرة في أرجاء المدينة وعودة بعض العاملين في القطاع الخاص ، فضلاً عن بعض رحلات التسوق التي تنتهي في هذا الوقت . فيما سجلت الرحلات التي تنتهي بعد الساعة ٦.٠١ مساءً أدنى عدد منها ، فقد بلغت ١٢٢٧ رحلة بنسبة ٨,٨ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة ، بسبب طبيعة هذه الرحلات ودوافعها ولكونها تقتصر على بعض رحلات التسوق ، وعودة بعض الأشخاص العاملين في القطاع الخاص ، لاسيما أصحاب المحال التجارية المنتشرة في أرجاء المدينة .

ويتبين من الجدول (٩) والشكل (٧) التباين الواضح في أوقات نهاية الرحلات بين قطاعات المدينة المختلفة ، فقد استأثرت الرحلات التي تنتهي ما بين ٢.٠١ - ٤.٠٠ مساءً بأكثر عدد منها في جميع قطاعات منطقة الدراسة ، ولاسيما قطاع الجزيرة الشرقي الذي سجل ١٩٠٣ رحلة بنسبة ٣٣,٢ % من مجموع الرحلات التي تنتهي خلال هذه المدة في المدينة . تلاه قطاع الجزيرة الغربي بالمركز الثاني الذي سجل ١٧٦٨ رحلة ، بنسبة ٣٠,٩ % من مجموع الرحلات التي تنتهي خلال هذه

المدة . في حين سجل قطاع الشامية الغربي أدنى المراتب ، بواقع ٤٠٠ رحلة تشكل ما نسبته ٧,٠% من مجموع الرحلات التي تنتهي خلال هذه المدة في منطقة الدراسة . وجاءت الرحلات التي تنتهي بعد الساعة ٦,٠١ مساءً بالمركز الأخير في جميع قطاعات المدينة ، إلا انها تتباين بين قطاع وآخر من المدينة الجدول (٩) والشكل (٧) .

شكل (٧)

توزيع الرحلات في مدينة الناصرية حسب اوقات نهايتها عام ٢٠١٥



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٩) .

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت بالاتي :-

١. ارتفاع أعداد القائمين بالرحلات اليومية من الذكور مقارنة بالإناث ، إذ بلغ عددهم ٥٠٣٦ ذكراً ، تشكل نسبة ٦٧,١ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالاستبيان في مدينة الناصرية . في حين بلغ عدد الإناث القائمت بالرحلات اليومية ٢٤٧٣ أنثى ، بنسبة ٣٢,٩ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية في المدينة .
٢. احتلت الفئة العمرية ١٥ – ٦٤ سنة المركز الأول في أعداد القائمين بالرحلات اليومية ، إذ بلغ عددهم ٤٩٠٠ شخص ، بنسبة ٦٥,٣ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالدراسة . في حين حصلت الفئة العمري ٦٥ سنة فأكثر على أدنى المراتب ، إذ بلغ عدد القائمين بالرحلات اليومية ٣٤٨ شخصاً ، تشكل ما نسبته ٤,٦ % من مجموع القائمين بالرحلات اليومية المشمولين بالاستبيان في منطقة الدراسة .
٣. توجد في مدينة الناصرية ثلاثة أنواع رئيسة للرحلات ، تأتي في مقدمتها رحلة العمل التي استحوذت على المركز الأول بواقع ٥٦٠٩ رحلة بنسبة ٤٠,١ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة . وجاءت رحلات التسوق بالمركز الثاني بواقع ٣٧٦٥ رحلة بنسبة ٢٦,٩ % من مجموع الرحلات . وسجلت رحلات التعليم المركز الثالث بواقع ٣٠٦٥ رحلة ، تمثل بذلك نسبة ٢١,٩ % من مجموع الرحلات الكلية .
٤. تصدرت الرحلات التي تتم بواسطة السيارة الخاصة المركز الأول ، بواقع ٤٣١٥ رحلة بنسبة ٣٠,٨ % من مجموع الرحلات الكلية في منطقة الدراسة . وجاءت الرحلات بواسطة السيارة الأجرة (الباص) بالمركز الثاني ، بواقع ٣٧٦٢ رحلة بنسبة ٢٦,٩ % من مجموع الرحلات الكلية . في حين سجلت الرحلات التي تتم بالوسائل الأخرى أدنى المراتب ، بواقع ١٤١٦ رحلة بنسبة ١٠,١ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة .
٥. تزداد الرحلات اليومية التي تستغرق ما بين ١٥-٣٠ دقيقة في مدينة الناصرية ، إذ بلغت ٧٦٣٥ رحلة بنسبة ٥٤,٦ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة . وجاءت الرحلات التي تستغرق اقل من ١٥ دقيقة بالمركز الثاني ، بلغت ٤٤٩٣ رحلة بنسبة ٣٢,١ % من مجموع الرحلات الكلية . فيما سجلت الرحلات التي تستغرق أكثر من ٤٦ دقيقة أدنى المراتب ، بواقع ٩١٥ رحلة بنسبة ٦,٥ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة .
٦. احتلت الرحلات التي تبدأ ما بين ٧,٣٠ – ٨,٣٠ صباحاً المركز الأول ، بواقع ٦٩٦٧ رحلة بنسبة ٤٩,٨ % من مجموع الرحلات الكلية في المدينة . حظيت الرحلات التي تبدأ بعد الساعة الثالثة مساءً بالمركز الثاني ، إذ سجلت ٢٩٥١ رحلة بنسبة ٢١,١ % من مجموع الرحلات الكلية . في حين انخفضت أعداد الرحلات التي تبدأ قبل ٧,٣٠ صباحاً إلى ٤٥٥ رحلة بنسبة ٣,٢ % من مجموع الرحلات في منطقة الدراسة .
٧. حظيت الرحلات التي تنتهي ما بين ٢٠٠١ – ٤٠٠٠ مساءً بالمركز الأول ، إذ بلغت ٥٧٣٠ رحلة بنسبة ٤٠,٩ % من مجموع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية . وتبوأ الرحلات التي تنتهي ما بين ١٢٠٠-٢٠٠٠ مساءً المركز الثاني ، إذ بلغت ٣٣٥٧ رحلة ، بنسبة ٢٤,٠ % من مجموع الرحلات الكلية . فيما سجلت الرحلات التي تنتهي بعد الساعة ٦٠٠١ مساءً أدنى عدد منها ، بلغ ١٢٢٧ رحلة بنسبة ٨,٨ % من مجموع الرحلات اليومية في منطقة الدراسة .

لهوامش

١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٤ .
٢. صلاح مهدي عربي الزبدي ، استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة العمارة دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٣ .
٣. سعيد عبده ، جغرافية النقل الحضري مفهومها ميدانها مناهجها ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، تصدر عن قسم الجغرافيا بجامعة الكويت ، العدد ٣٢١ ، الكويت ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٣ .
٤. عبدالرحمن جري مردان الحويدر ، تحليل جغرافي للنقل بالسيارات في مدينة الحلة - دراسة في النقل الحضري ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ١٦٨ .
٥. فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية المدن الإطار النظري وتطبيقات عربية ، الطبعة الأولى ، مطابع التوحيد الحديثة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٦٩ .

الملحق (١)

استمارة استبيان

أخي المواطن الكريم هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فقط ، تتعلق بموضوع الرحلات اليومية في مدينة الناصرية ، يرجى تعاونكم معنا في مليء الاستمارة ولكم منا كل التقدير .

- اسم المحلة
- عدد أفراد الأسرة
- دخل الأسرة الشهري (دينار)/أقل من ١٠٠ ألف ٢. من ١٠٠ ألف - مليون ٣. أكثر من مليون
- هل تمتلك الأسرة سيارة ؟ نعم لا.....
- عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة
- ملاحظة : يرجى الإجابة على الأسئلة الآتية في الجدول المرفق .
- الجنس
- العمر
- عدد الرحلات التي تقوم بها يومياً .
- الغرض من الرحلة / ١. العمل ٢. التسوق ٣. تعليمية ٤. ترفيهية واجتماعية ٥. أخرى .
- واسطة النقل المستخدمة في الرحلة / ١. سيارة خاصة ٢. أجرة صالون ٣. أجرة باص ٤. مشيا على الأقدام ٥. أخرى .
- الوقت المستغرق في الرحلة / ١. (أقل من ١٥ دقيقة) ٢. (١٥ - ٣٠ دقيقة) ٣. (٣١ - ٤٥ دقيقة) ٤. (٤٦ - ٤٦ دقيقة فأكثر) .

- متى تبدأ الرحلة ؟ / ١. (قبل ٧,٣٠ صباحا) ٢. (٧,٣٠ - ٨,٣٠) ٣. (٨,٣١ - ١٢,٠٠) ٤. (١٢,٠١ - ١٢,٠١) - ٣,٠٠ (٣,٠١ بعد الظهر فأكثر).
- متى تنتهي الرحلة ؟ / ١. (قبل ١٢ ظهرا) ٢. (١٢,٠٠ - ٢,٠٠) ٣. (٢,٠١ - ٤,٠٠) ٤. (٤,٠١ - ٦,٠٠) - ٦,٠١ (٦,٠١ مساءً فأكثر).

أفراد الأسرة										المعلومات
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										الجنس
										العمر
										عدد الرحلات التي تقوم بها
										الغرض من الرحلة
										واسطة النقل المستخدمة في الرحلة
										الوقت المستغرق في الرحلة
										متى تبدأ الرحلة
										متى تنتهي الرحلة

الباحث